

وادي النمناس «الغيتو» العربي في حيفا

الى متى سيبقى الشارع هو النادي الوحيد للشباب ؟!

اهمال فاضح من السلطات لحي وادي النمناس في حيفا . مشاكل سكنية حادة ... لا نواد للشباب ، زوايا الشوارع تتحول « نوادي » تهدد بانزلاق الشباب اجتماعيا وخلفيا ...

بقلم : نبيل عويضة

الشباب العرب من متاعبي المخذرات ، متمردة للفساد على كل شيء يرفع ويرود القاهي الليلية تنمو الى اشد من ثقافة العرب ، بل سياسة تهافت ابقاء العرب دون علم ، ليكونوا معالا في افعال السودا ؟

قال « السيد » لوبراني مستشار رئيس الحكومة السابق : يوم كان ابن غورون رئيسا للوزراء : نريد العرب طائفتين وسفلة عام .. هذه شيئا ما لعل الشككة ؟



« لعب » .. « فرح » .. مسابقات ، في الشوارع رغم سرور السيلارات .. هم حياة هؤلاء رخيصة ؟!

الجملة هي مظهر السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل . لقد تغيرت الوجهة الحاكمة في السلطة ، اما السياسة الرسمية فلم تتغير .

فاوضاع الشباب العربي في حيفا وغيرها من المدن والقرى تعاني نفس المشاكل لكن بصورة مختلفة ، سياسة التعليم الرسمية ، سياسة سلب العرب والمؤمنين ، سياسة سلب الاثني ، والتضييق المنعمرى والاضطهاد القومي ونهب الحقوق تعود على ابعاد الشباب العربي عن مشاكله وقضاياها الخاصة بشئ الوسائل ... التجهيل ، الارهاب ، تضييق دونه الى حيلة قلقة ، مخدرات ، نواد ليلية ، مقاهي لعب الورق وابته ..

وازداد كل هذا الوضع القلبي ، تزداد اكثر فاشي اهمية قوية منظمة التضييق التضييق في مقابل التمسك ... فحين ، في مقابل سياسة التجهيل والتضييق ، نفس الشباب تريد من قاعاتهم ونشأتهم على اكتشاف الواهب ودفعها الى آخذ طريقا في الحياة .

ربما : لم يتم السلطات المختصة والبلدية بالعمل على انقاذ الشباب من خطر السقوط في مهاوي المخذرات ...

هل يجعل المسؤولون ان شوارع وادي النمناس تحول في الليل الى سوق متاعبي المخذرات ، للتضييق ... وفي مرة فسد المواظون شكوى وعرفني احتجاج ؟!

واخيرا ... من هو المسؤول ؟! هل تتم هؤلاء الشباب وما هم سوى فريحة سياسة مقسومة

في حي وادي النمناس في حيفا ، عشرات ، بل مئات الشباب الذين يحضرون من حل ، عن امكانيات اجتماعية ورياضية وثقافية تملأ حياتهم .

والصحيح ليس عن جيل محدد ، بل كل الاجيال بما فيها العمال والطلاب .

واذا كنا نلحظ هذا الموضع اليوم من جديد ، فلما نؤكد ان الوضع يزداد الى خطر جدي قد يفرق بين جيلين شديدا .

فالتساؤل العام بين الجمهور هو : ماذا قدمت البلدية والسلطات التي تبنى اليهود من الهاجر الجدد ؟

واذا اراد الشباب ان يلتقي لا يجد سقفا سوى السماء والترفات . واذا ارادوا ان يقيموا مباراة لكرة القدم فالشارع هو مخرجهم ، والمارة والسيارات هم الجمهور المتفرج .

واذا تجمعا للتفاني حول موضوع ما فاهم يطعنون على قاعة الشارع او حافة الدكاكين ... للتفاني .

فالطلاب في الابتدائية ، التي يترك مقاعد دراستهم اما نتيجة الامتحان الناجح من عدم وجود قروفي بيتية واجتماعية تساعده على

الدراسة ، او نتيجة لضعف مالية ، يطرأ للعمل لضعف المالكة او لضعف والده على كسب ما يكسبه الآباء ، هذا الطالب ، الشاب الصغير الذي يتحول بين يدي وليه الى عامل ، وكثيره ، في الاعمال السوداء ، لا يجد مكانا يقضي فيه وقته سوى الشارع .

والشباب العامل ، بعد يوم عمل مضيق يقضي بضع ساعات للتسلية على قاعة الشارع او احد المقاهي يلعب الورق او « الطاولة » .

وهذا الجو لا يدخل على قلوب الشباب سوى الياس الذي يدفعهم للهروب من الحياة ، من والهمهم الزاوم الى عالم القاهي والمخذرات وبنات الليل .

هكذا تعود الاطفال الجولس تحت الدرج في صفرهم ... ويسبقون ملتقاهم في كبرهم !!

حيفا ، والواقف قرب حي وادي النمناس ، لا يشعر اهل الحي بهذا التادي الذي منهكهم ، على حد زعمهم ، التاهم اليهودي « الفري » و « لرفع » و « ونشر »

التضامن بين الجمهور تفسر نشاطاته على فئة ضيقة طائفة عربية ويذهب للتمكين من الشباب اليهود بمراسلة احد الواقف ...

يتبع الحديث من هذا أثنائي ولكن يكفي ان نقول اننا نطالب بنواد تحل مشاكل الشباب ، وتزول الى حياتهم تفرحها .

والامر المقلق فلا ، هو انجراف جماعات من الشباب جيل بعد جيل الى الحياة الضالة ، وهذا الانجراف الخطر هو وليد سياسة الاموال والتفرقة التي يتبعها لها الحي وادي النمناس تهم مشاكل وليس سرا ان يقال ان نسبة

في جمهورية تشيكوسلوفاكية الشيوعية القيادة الجديدة منحت الشعب الثقة بالمستقبل

(المقال الثاني)

بقلم علي عاشور

اجتاز يقوي صفوفه بالتخلص من العناصر الانتهازية

ان عملية استبدال بطاقات العضوية في الحزب ، جرت في نفس الوقت الذي تخلص فيه الحزب من الانتهازيين من الجناح اليميني والتمسحين والاعضاء الذين التزموا لمدة طويلة ، انه كان لهم تأثير سلبي .

لقد طرد من الحزب اكثر من ١٠٠٠ ألف عضو وبقي في الحزب ١٢٠٠٠٠ عضو .

وبطرد الانتهازيين واليمينيين من صفوف الحزب ، ازداد تشييد الحزب ، خيرا ، وعصبه الحزب الى قيادة البلاد

سياسيا وثقافيا ، واصبح قادرا على ضمان نجاح المهام الصعبة التي تواجهه .

باختصار ... ان اعداد الاشتراكية قد هزمت في تشيكوسلوفاكية ، واتصرت فيها للارضية اللينينية والاممية البروليتارية ، وتثبتت الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى الشقيقة .

والحزب الشيوعي التشيكي - سلوفاكي ، يسر فدا ، في الطريق التي اختارها لينين ، بوحدة منية مع الاجراء الشيوعية الشقيقة ، ومنها حونا ، وفقا لتصورات جديدة للاشتراكية .

(المقال الثالث والاخر « مجيزة تشيكوسلوفاكية »)

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

السياسي وعدم خيبرهم تحديهم عند الاشتراكية ، يقومون الان بتشديد مزيدا في بناء الاشتراكية تحت قيادة الحزب الشيوعي .

ويشترط الالوف التشيكي والسلوفاكي يكونون الان بالتطلع للمستقبل في الشوارع العامة .

ويجوز للشباب العامل اخذت اوضاعهم تحول الى انه لا تفسد من المنتجات التي تصير الى مختلف احوال العالم .

والوضع في الريف التشيكي - سلوفاكي لا يختلف عنه في المدن فالعمالون في الريف يفسدون هم ايضا من جهودهم اليوم لكي يعيشوا بشكل افضل فدا .

وتتولى ايضا جهة العمل مع المثقفين - والكثيرون منهم ، الذين فاضلتهم دعابة العناصر اليمينية الديماغوجية ، وكلاهما جمهور الطيف الواسع ، الذين سقطوا في ايدي تلك العناصر ، اخذوا يستيقظون .

بعد يوم يدره التقون كيف كان تيار السياسة يحاولون ، بكل وقاحة ، ان يلغوا بواقفهم .

ولكن عملية استبدال التلقين لا تجري بسرعة ويتسولة . وكثيرا ما على كل حال ، تجري ولن تتوقف .

تقد اثبت التجربة في تشيكوسلوفاكية ان الاشتراكية يمكنها ان تكون ، بل وتطويعها ، بسدون المثقفين القدامى .

في ميري طورها وقدمها بانكاتها ان تطلق مثقفها ولو بعد عدة سنوات .

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

بمستوى مئة الاف افراد ستكون الزيادة السنوية لاجور العمال في المتوسط ٢٥٥ الى ٣٠٠ بالية . كذلك ستزداد تجارة الفرق بنسبة ٢٨ الى ٣٠ بالية . وسيبقى اكثر من ١٠٠ الف وحدة سكنية . كما سيحسن نظام الضمان الاجتماعي .

وفي نهاية السنوات الخمس للفترة (اي في عام ١٩٧٥) سيكون هناك سيارة لكل ٨ الى ١٠ من سكان تشيكوسلوفاكية .

ان كل من يزور تشيكوسلوفاكية يلاحظ الارتفاع الهائل في مستوى حياة الناس لادوية والثقافة .

فالحوادث متفجرة ذاتيا بجمهوريين الثريين ، ونود البيتيا والساحر والامام ، والتسويدي الليلية تصنع باروا .

استقرار الوضع السياسي والاقتصادي

لقد تمكنت الحكومة التشيكي - سلوفاكية والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، خلال اقل من اربع سنوات ، من التغلب على الازمة واعدة الوضع السياسي والاقتصادي الى حالته الطبيعية ، ومن تحقيق نجاحات لا يستهان بها في المجال الاقتصادي .

وهذا يدل على ان مستوى حياة البلاد الاقتصادي وبناء القاعة التي تمكن من رفع مستويات المعيشة تشيكوسلوفاكية يشهد نموها كل

شبه .. حتى التحوم والوارد اللذان الاخرى ، يحولونها جميع الى النماز باسم رخيصة على حساب الشعب التشيكوسلوفاكي !

فاللحوم والوارد الغذائية الاخرى رخيصة جدا في تشيكوسلوفاكية ، ان معدل ما يستهلكه الفرد من اللحوم اقل من ١٨ كيلوغراما في السنة .

والفرد يحصل من الوحدات الحرارية ، يوميا ، على ٢١٠٠ كالوري (سحر) . وهذا الاستهلاك يعتبر من اقل في الدول في العالم .

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

لقد كتب الكثير من تشيكوسلوفاكية بعد ازمة ١٩٦٨ .. واعداد الاشتراكية حاولوا تصوير تشيكوسلوفاكية وكأنها وقعت في قبضة حديدية تحيط بها جيوش « الاحتلال السوفيتي » من كل جانب ! وتعيش في جحيم هذا « الاحتلال » !

وتلقون النماز والاشاعاتا وشعرا ، يحاولون حتى ان ينهضوا

ان يقرروا الشباب التشيكوسلوفاكي وكانه يعيش في مجاعة .

صحيحون اجاب ، قدمت لهم الحكومة التشيكوسلوفاكية كسر سلعة لكي يتصوروا الحقيقة عن تشيكوسلوفاكية ، ولكنهم حين عادوا الى بلادهم ، لم يتصوروا غير الكذب الحق اعضاء لسيادهم .

رخاب لم يسبق له مثيل ولكن الحقيقة تختلف تماما عما يتحدث عنه هؤلاء القروون

تشيكوسلوفاكية تشهد اليوم فترة من الرخاء لم تشهدا من قبل . وهذا الرخاء الذي يتجسد به الشعب التشيكوسلوفاكي يحاول ان يشارك فيه في السواح الاجانب .

من النساء ، مثلا ، التي يعرضن لتزيينها وازامتها وصنعها ، صبح مساء ، على تشيكوسلوفاكية ، يسافر مئات الواثقين ، يوميا ، الى تشيكوسلوفاكية ليشتروا منها كل

شيء .. حتى التحوم والوارد اللذان الاخرى ، يحولونها جميع الى النماز باسم رخيصة على حساب الشعب التشيكوسلوفاكي !

فاللحوم والوارد الغذائية الاخرى رخيصة جدا في تشيكوسلوفاكية ، ان معدل ما يستهلكه الفرد من اللحوم اقل من ١٨ كيلوغراما في السنة .

والفرد يحصل من الوحدات الحرارية ، يوميا ، على ٢١٠٠ كالوري (سحر) . وهذا الاستهلاك يعتبر من اقل في الدول في العالم .

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »

حيفا - مكتب الاتحاد - اصدرت « العصبية الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية » تحتج على اوامر « الاقامة الجبرية »



الجمعة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٢

«ازهار برية» واشواك الاحتلال

القسم الثالث ، والاخير من :

مرآتي سمع القاسم

وقال في رثاء الطفولة ..
دما أبكيك - وأضحك دما - أيتها الطفولة
وتماثل لك في مدخل الموت صار جسدي
يا متبوءة كالصدا على أهلة المساجد
يا متبوءة كقطعة الجبنه
سما أنفك من مسام جسدي الحجري
يا طفولة الإحزان المتحفزة
قطيعة من القطط البرية الجائعة ..
فوق بحر الزيتون وجزيرة الشفء الأدمي
وقفت هنيهة بين البدء والختام
أطلقت صيحة حادة على جبل حيدر
قلدت معلم الدين
وشمت معلم الحساب وقواعد اللغة
على جبل حيدر
ألو أنك تعرفين جغرافيتي يا أكاداس الكتب !

في طفولتي ذات الشارين العقوفين كالعقرب
والعضلات المتوترة بلا أكرات
أحببت تشيخاً حاسياً معرباً
وحيث تمسكت على التينة الدليلة
ضربتني أمي وهي تتحبب :
ستراك طيارة اليهود يا مقصوف العمر !
في طفولتي كان جدي أعظم رجل في العالم
على مائدته ثلاثة كتب سماوية
يتحدث بكلمات صعبة وصوت جهوري
ويستشهد بالاقوال المأثورة

في الشتاء يصير جدي أضخم وأجمل وأغنى
وحيث تزوره الحكومة
يدعو لصاحب الجلالة بطول العمر
ويقدم لها فتيان قوة سادة
ثم يقدمني فخراً : لأغني بالإنجليزية :
MARY HAD A LITTLE LAMB
LITTLE LAMB
LITTLE LAMB

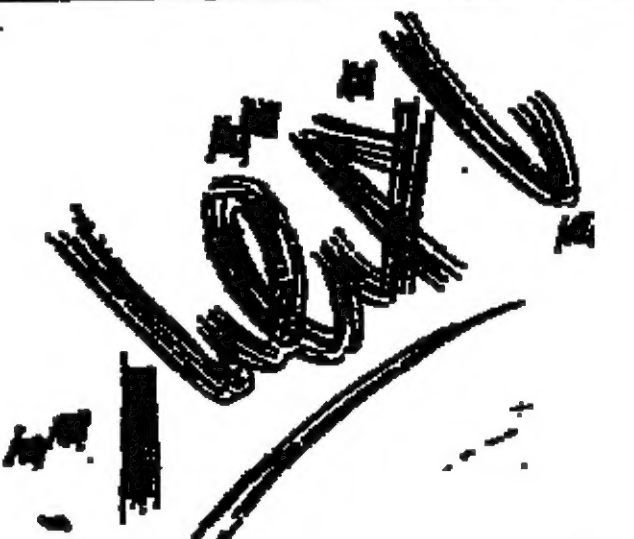
في طفولتي اشتريت لي أمي قبة
فأصبحت بحاراً أنجليزياً
واشترت لي أبي قميصاً
فأصبحت أحد رجال الكيبوتس
وغنيت للحاكم العسكري (بالعبرية طبعاً) :
גשם גשם גשם
גשם גשם גשם
גשם גשם גשם
وشدت جدي شعري
وهي ترحم على أيام سفر برك .

أبكيك دما يا طفولتي
يا ملعونة في الطفولات
يا ملعونة إلى دهر الداهرين - آمين .
لماذا لم تملكي علماً وجيشاً
وتشيداً حاسماً غير معرب ؟ !
وقال في رثاء الطريق ..

وها أنا ذا ، أولاً وأخيراً ،
موزع بين التفاحة والحجر
قالت التفاحة :
تكن مشيتي ليت ملكوتي
لأنني اللدونة والنيطة
والشجرة والماء والزينة
قال الحجر :
تكن مشيتي ليت ملكوتي
لأنني الحقيقة والحد
وقال الوطن :
أيتها الأخوة المواطنين
من أجنبي منكس
فليكن التفاحة وليقد بالحجر

ولأن حزني شديد والسماء بعيدة
لم أحفظ شيئاً في قلبي
فأشهدوني يا أخوتي وأبناء عمومتي
معزاة بين التفاحة والحجر والوطن ..

وقال في رثاء نفسه ..
السلام عليك يا زوجة يا أرملة
يا مضطجعة على أشتاب جسده
يا مستحقة في بنابيه المسمومة
يا رائحة في ظله
داكنة بين رثييه
واقفة على خاصرته



ضربة الدخل والرقابة والفنان

في الوقت الذي تطالما التقادير
الرسمة عن الأرباح الهائلة التي
تجنيها الشركات الكبرى والبتوك
ومن اللابسين التي تكسب في
خزان أصحاب الملايين ، يشهد
العمال والموظفون تحت أقبال
الرقابة وارتفاع الأسعار .
وان كان العمال يستملون
فوامم الجسمانية ، فان هؤلاء
يستملون أحاسيسهم وعواظهم
وعقولهم ، ليقدموا القصيدة أو
اللوحه أو الموزونة أو التشيلية ،
وإذا باع الواحد منهم إنتاجه
يحصل على ما لا يتق والجهد
الذي بذله ، ولا يعرض عليه
الطاقة التي استهلكها . ذلك لأن
أجور الكتاب في أيامنا غشيلة أن
لم تكن غشلة ، ولأن الرقابة
وفي رأسها ضربة الدخل تستولي
على جانب لا يستهان به من الأجر
لعم العمل الفني ..
ان ما تنتزعه ضربة الدخل من
أجر العمل الفني يصل في كثير من
الآحيان إلى ٧٥% في المئة ، وإذا
حسبنا الرقابة الأخرى نجد أن
المؤلف الفني في وضع لا يتحدد
عليه .

لذلك صرنا نجد من الأدباء
والفنانين من عرفوا عذرايتهم
فصاروا يفضلون أن ينتجوا الكثير
من الفن الرخيص على أن ينتجوا
القليل السمين الثمين . ولهم
أحدهم ذلك بقوله : اتني اجني
من الفن الذي لا أجد فيه نفسي
ما اجنيه من السمين الذي احرق
في إنتاجه ... ان لي أطفالا لا يد
من طعامهم ومترلا لا يد من تسديد
أجرته .

ولذلك ايضا صرنا نرى من
أهل الفن من صاروا يفضلون أن
يتفرغوا للفن ، لئلا يضطروا إلى
الانقواء تحت جناح أحزاب
تشتري السمات والكرامة ، فإذا
شيعت منهم البطون جاءت عندهم
السمات .. لأنهم لفساء ذلك
سيضطرون إلى الالتزام بفن
أحزاب لا تصب مثل ملكة الحق
و اندودة السلام المرفوقين ،
بل ما يليه الناس من مشاكلهم ،
ويقدروهم ، ويؤمن الأرباح لتجار
المخدرات الرئبة والمسمومة .
في الحكومة الآن نقاش بين
وزير التعليم والثقافة ووزير
القضاء ، يريد الأول رفع الرقابة
عن التشيليات والأفلام ، والثاني
يعارض ذلك ويصر على بقاء
الرقابة ...

منعما كانت الرقابة على
المسرحيات والأفلام قائمة ، لم
تأمن المسارح وشاشات العرض
ودودها من شر الانتاج الرخيص
والمدارة والانحلال وانعدام القيم
.. اما الانتاج القيم مثل ملكة
الحمام والندوة السلام وغيرها ،
فقد لقي من يؤيدها من المسرح
إذا كانت الرقابة سترفع
ليفرق « التجسس » المسرح
بالمسوم التي تعود عليهم بالازدواج
فقط ، وتوصد الابواب في وجه
الانتاج الرفيع القيم ، فرفضها
شكل خطيرا ، ولا سيما
والوئلا لا يجد الحياة الثقافية
لا من حيث أجرة ، ولا من إنتاجه
وحرية تعيره ، وسبق في
مسامات المنتجين والممولين .

لذلك فالعمل الفني في مختلف
نواحيه في البلاد يحتاج إلى رقابة .
ولكن رقابة تفرق بين الفن
والسمن ، لا يمكن أن تكون إلا
إذا كانت شعبية وليست حكومية
ومستقلة عن كل مؤثرات الحكم
والأحزاب الحاكمة .
وبتجاه أيضا إلى ما يصون
كرامة العاملين في حقل الفن في
مختلف نواحيه ، فلا يقع تحت
أي ضغط سياسي واقتصادي ،
ولا يجعله نهب الجشعين من تجار
الفن وضربة الدخل وغيرها ..
عصام العباسي

انه يخلط خطأ قريبا عجيبا بين
الفن والعامية مثل :
- هل فيها ما فيها اليوم ؟
أو :
- ماذا تقول ؟ خير ؟ سبحان
الذي خلقه !
يستكثر الناقد مثل هذه
التعابير فيقول : « هذا كلام لا
يفصح من جوفه إلا إذا قيل
على أصله ، كما يقول الناس
البسطاء » .. اننا فالكاتب
يستشهد بكلام « الناس
البسطاء » ، ويضعه في فمه
فصحى سليمة ، ولكنه يرى
عجزا فنيا في استعمال حسنا
أبراهيم مثل هذا الكلام . انه
تساقت ملفوح في رأي لا يظ
على أية أرض صلبة .

ثانياً
يقول الناقد : « أكيد أن
المؤلف أراد أن يرصد الجانب
الغنائي في نفس هذا الشعب ،
ولكن النتيجة أنه جملة ساذجة
يقتر إلى التلصص وفهم المعنى
الحقيقي للثورة » ..

الناقد ، هنا يتبع بالشعب
ويحصره على حنا إبراهيم . انه
أسلوب قديم جدا لجأ اليه
أصحابه دائما ليقلوا « هذا
الشعب » على ساذجته وانعدام
تفكيره وضبابية مفاهيم الثورة .
أجل يا حضرة الناقد .. لم
يكن لدى شعبنا في الفترة التي
تحدث عنها حنا إبراهيم تفكير
توري واع وعميق .. وهكذا
الحقيقة لا تدرك الشعب بل تدرك
أولئك الذين جعلوا منه سلما
لراكي الزعامة والأبهة والغفظة
الفارغة . ونحن يقول كاتب
شعبي هذا الكلام ، فانه يتلقى
من أعين الإخلاص للثورة واشد
الارتباط باللهم الثوري الحقيقي .
ان الذين يشتمون الشعب هم
صبيان الأدب الرجوازي
للحق ..

ثم ان الناقد الجليل بسط
هنا أيضا في تناقضي فاضح ..
فهو يزعم فهم المعنى الحقيقي
للثورة ويهدف في وجوهنا بجهمة
الثوري هذا من على صفحات
« الآباء » الفراء جدا والثورة
جدا !

كتب عبد الرحيم احمد
من القدس العربية المحتلة مقالته
في جريدة الاحتلال « الآباء »
تناقش فيها كتاب « ازهار برية »
للجمهورية العربية السورية للكاتب
حنا إبراهيم .
نحن لا ننفي « موضوعية »
الجبناء والمتنافين والمتحسين
بذلول الاحتلال وأصحابه ، لذلك
نعلن أن انه مادة نشر في جريدته
الاحتلال « الآباء » وأخوانها ،
تصبح مشبوهة بصورة لغائية ،
حتى لو لم يكن سوى الجهل
والسذاجة دائما لتشرها هناك .
لم تكن في أي يوم من الأيام
متنقذين أمام النقد . فتحسبا
صدورنا وصحفنا أمام جميع
الخطبين حتى ولو كانوا على
خطأ . نشرنا آراءهم ونافستها
بهود وحب . أما ان تناقش من
على مثار الاحتلال والعنصرية
السامية فهذا شأن آخر .
بدانا بهذه الملاحظات لأنها قد
تكون غير معروفة لدى السيد عبد
الرحيم احمد من القدس المحتلة .
في عدد « الجديد » ، سبتمبر
من هذا العام ، تلخص للثورة
التي تغطيها هيئة تحرير الجبهة
حول القصة العربية للبطنة ،
أدراكا منها للضرورة الملحة في
تطوير النتاج القصصي ورهله
إلى المستوى الفني المتقدم في
كافة جوانبه وإبعاده .
وإطلاقا من هذا الموقف دعت
كاتبنا البارزين إلى نشر أعمالهم
في سلسلة « كتاب الجديد »
وبينات بمجموعة « ازهار برية »
للكاتب حنا إبراهيم لتتبعها قريبا
بمجموعة « الأمية » للكاتب
محمد نفاع .

واضح لنا تماما ان ملامح
النتاج القصصي الفني لم يتجاوز
لنا ما أنتجه الأممية في
السمات العربي حتى أواخر
الخمسينات .. في أننا نلحظ
أيضا ان هذا الواقع ليس نتيجة
« الواقعية » التي شجها السيد
عبد الرحيم احمد من القدس
المحتلة ، ابتداء من عنوان مقالته
الذكورة « ازهار برية » وأشواك
الواقعية » (!)

لا نزع من كل ما هو واقعي
فهو مظهر من المظاهر (فني)
المتنوع (الفني) ، ولكننا نرفض
مدونة النقد الرجوازي المأثورة
التي تزعم ان الواقعية هي الثورة
وهي « معيشية » الفسيفس
و « حيه » !

ان اشرف وأبلى ما قدمه
الأدب والفن ، عربا وعالميا ،
نشرنا إلى سلافة الواقعية ، اما
كل الهراء والبهتان الفسارغ
التي تزع من الواقعية هي الثورة
وهي « معيشية » الفسيفس
و « حيه » !

ان اشرف وأبلى ما قدمه
الأدب والفن ، عربا وعالميا ،
نشرنا إلى سلافة الواقعية ، اما
كل الهراء والبهتان الفسارغ
التي تزع من الواقعية هي الثورة
وهي « معيشية » الفسيفس
و « حيه » !

ان اشرف وأبلى ما قدمه
الأدب والفن ، عربا وعالميا ،
نشرنا إلى سلافة الواقعية ، اما
كل الهراء والبهتان الفسارغ
التي تزع من الواقعية هي الثورة
وهي « معيشية » الفسيفس
و « حيه » !



مغزة الواسعة العربية الماهرة
عاصي الرجباني ، سر يخطي كبره
نحو النساء الكليل ، بعد ان أجرى
باخذ الناقد على حنا إبراهيم

وعالي تصعد بالثورة في درب الآلام ..
أيتها الزئفة المتقوية
برصاص القناطر والغروب
أيتها الأبواب المختومة بالشمع
أيتها الأعجوبة
يا وجه حبيبي يا قمر التمسح
أيتها الأشجار الأمطر الآبار الأزهار
الوديان الكثبان الأبدية الأصوات
أحلام السيرات الأربعة البيارات
الأنواء الاندماج الإجراس
الصحف الآلات الواسقة
الإعلام الأعياد
البلاد
أنظر البلاد
ها أنا .. انتظر .. الميلاد !

ثالثاً
« يا عزيزي القاريء »
سعدية هذه لم تكن بطلاة
سعدية هذه لم تكن بطلاة
تكرره وهدف وغاية .
سعدية لم تسويب الثورة
بقلها .
العرف بجلا اسويها ؟
سعدية أحت بالثورة أولا
بأصالتها الجنبية . وأجملناه
أمام التاريخ .
هذه قصة أخرى من الغم
التيدي التي يرفها السيد عبد
الرحيم احمد من القدس المحتلة
الذي يصر على جعله أمام التاريخ
في جريدته « الآباء » الفراء جدا .
انه باخذ على حنا إبراهيم انه
يخدم الثوري انسانا حقيقيا بلا
تزييف . فله يرد من حنا
إبراهيم ان يجعل من سعدية
الطاعة الطيبة البسطة إلى
أجبت تأرق فيلوفه متعربة في
الدراسات الثورية .
أجل ، لقد أحت سعدية
الثورة من خلال حبها الثوري ،
فهل في الأمر عجب ؟ ألا يحدث
هذا كل يوم وفي كل مكان ؟ ام
ان الناقد الذي يتوقع من سعدية
خطبة حماسية مليئة بأقوال لبنين
وسعد تغلغل ؟
قسرا ، وبكل لمن ، يريد
الناقد ان يقرض على حنا إبراهيم
فهو فرويدا للثورة .. ويؤكد
الناقد ان هذا « بتلغراف ناسا
مع الغم الذي لحركه التاريخ »
وهو يتبع الآن « باللهم الذي
لحركة التاريخ » وشبه علينا
به ، في جريدته « الآباء » الفراء
جدا ، والتي توب حيا في
« الغم الذي لحركه التاريخ »
وأخيرا
نحن نرحب بكل نقد لا هوم
على الانتاج ، ونحن بالمرصاد
لكل السوم التي تنس في الدم ،
إذا كان للسوم ان يظهر على
ملصحات « الآباء » ..
وتسائل : هل عبد الرحيم
احمد اسسم حقيقي لشخص
حقيقي ، ام انه فاع يخفي وراءه
وجه المتصنع في البحث عن
« أشواك الواقعي » ؟
(كتاب الجديد)

عاصي الرجباني يتقدم صحيا

عمله جراحية في رأسه ، وإنفذه من
خطر كان مصفا بالثان الكبير .
وأصاب الوعكة العنان الكبير وهو
على مقبض بعد العمليات الأخيرة من
السلسل العلاوي « من يوم
ليوم » .

ويكون الطبيب البروفسور كرو
ان انجبارا حدث في دفاع عاصي
الرجباني ، وذلك بسبب ثبوته
الذي دفعه ليرخص نفسه ذلك الأدهم
الذي يعود على الفنان بالسلطة ،
ولا سيما اذا جه التجاع الباهي .

والمعروف ان الرجباني قدم في
الده الأخيرة ثلاث مسرحيات متتالية
فرسب في مهرجانات بعلبك ودمشق
وبهروت ، هذا عدا التمثيليات التي
كانت رهن الأعداد .
وله اهم يعرف عاصي الرجباني ،
إلى جانب الإطباء وأهل الفن والمجنيين
السياسيون ، والزعماء ، فعمل
الرئيس السوري حافظ الأسد بنفسه
ملعونيا سحره ، كما أوفد
الرئيس اللبناني سليمان فرنجيه
مندوبا عنه ، وزراء أيضا الزعماء
السياسيون مثل كمال حيلاط .
اما فيروز زوجة عاصي فكانت
نزله المستشفى الذي نزل فيه
زوجها صالح ، ولا طعت مصرغي
زوجها ... جابت بامهنة الصدا
والانجيل والقرآن وعلمها فوق
راس زوجها .
وقالت الامامية اللبنانية توافي
استمعين بنشرات طيبة خاصة عن
عاصي الرجباني ونظمه الصحي .

الحرر المسؤول : توفيق طيبي
شارع تبصرة ١٨ - حيفا
■ ■ ■
هيئة التحرير :
٣٦ شارع مار بوذا
تلون : ٦٦١١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ - حيفا
■ ■ ■
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلون :
٥٦١٥٧ - حيفا